الفلاني ان يعبد الله عبادة لا يشاركه فيها احد من الناس
في وقت استعماله لها فكل قاض افتاه بوقوع الطلاق لانه
من المحال ان يعبد الله بعبادة لا يشاركه فيها احد فسمع
بذلك رجل صالح فافتاه بان يراقب الخلوة في الطواف
ويطوف وحده فانها عبادة لا يشاركه فيها احد من الناس
وقت استعماله لها وقال رضي الله عنه سئل عالم وهو بين
دقيق العيد وذلك ان اصل الحكاية انه ذات يوم في مجلس
درسه وفيه خلق كثير فسالوه عن دليل عدم التحيز لله
فقال الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى مع انه قال صلى الله عليه واله وسلم
انا سيد ولد ادم فقال ذلك العالم للجماعة الذين سالوه
لا اخبركم حتى تقضوا دين صاحبي هذا وكان له صاحب
مديون فقضوه عنه فقال المراد بذلك ان قربي من الحق
تعالى حين ارتقاعي الى سدرة المنتهى بل الى العرش
كقرب يونس حين كان في ظلمات ثلاث لا تفاضل بينهما
في ذلك وهذا كما في بعض الاحاديث ان ملكا جاء من فوق
السموات السبع وملكا جاء من تحت الارضين السبع
وملك من اقصى المغرب وملك من اقصى المشرق وكلهم
يقولون جئت من عند الله تعالى وقال رضي الله عنه

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث اقسم عليهن
ما نقص مال من صدقة وما فتح رجل على نفسه باب
مسيلة يسئل فيها الناس الا فتح الله عليه بابا من ابواب
الفقر وما صبر عبد على مظلمة ظلمها الا ورداه الله بها عزا
والرابعة لو شئت اقسمت عليها ما ستر الله عبدا في الدنيا
الا ستره في الاخرة فينبغي للعبد اذا وقع في ذنب ان
يستره ويكتمه ويحدث فيه توبة بينه وبين الله تعالى
وما اجهل من ستره الله فيتحدث به كالمفتخر به وذلك
كسب ذنب الى ذنبه وسئل رضي الله عنه ما معنى قول
الله تعالى عتل بعد ذلك زنيم فاجاب ان العتل الغليظ
الجافي والزنيم الذي ينتسب الى قوم وليس منهم فمن
الناس من ينتسب الى الانسانية في الصورة وهو في
اخلاق السباع والشياطين فهو زنيم وقال رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعايشة رضي
الله عنها يا عايشة ان اردن اللحاق بي لا تجددي ثوبا
حتى ترقعيه واياك ومجالسة الموتى فقالت يا رسول
الله ومن الموتى قال الاغنيا فسماهم النبي صلى الله عليه وعلى
اله وسلم موتى لان كل عبد شغلته النعم عن المنعم فهو
ميت مدفون في قبر ما هو شاغل له منها فحياة النفس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)